

# شرح رسالة العبودية | 01 | من قوله "فصل في تفاضل الناس في حقيقة الإيمان" - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار ثم اما بعد. وصلنا الى قول المصنف رحمة الله - 00:00:27

فصل في تفاضل الناس في حقيقة الايمان. طبعا العناوين دي موضوعة للاسترشاد يعني. يقول اذا فتبيين ذلك فمعلوم ان الناس يتفاضلون في هذا الباب تفاضلا عظيما. وهو تفاضلهم في حقيقة الايمان. وهم ينقسمون فيه الى عام وخاص. ولهذا كانت الة الرب لهم - 00:00:47

فيها عموم وخصوص. يعني قيامهم بامر العبودية لله عز وجل. فيها عموم صوص في اه عبودية لله عز وجل لكل مسلم طالما انه داخل دائرة الاسلام في عبودية بالكمال اللي هو الاتيان بالواجبات - 00:01:17

وترك المحرمات. في عبودية اكمل. استكمال مراتب الايمان في فعل المستحبات. وترك كروهات يبقى فيه اه وكذلك عبودية الانسان او ما دام او اه معيار او تدرج الانسان كل ما يقترب على هذا المعيار كل ما يقترب من الرب جل وعلا وكلما يمدح - 00:01:47 وكلما يتحقق الغاية التي خلق من اجلها. العكس تماما بقى. هاقول لك ان فيه عبودية يا عم عبودية خاصة اه. طب العكس بقى نقص العبودية ودية ديت هيبي فيه نقص كامل وهيبي فيه نقص ايه؟ جزئي. يعني بزوال العبودية ديت ويبي في ايه؟ هيستدل باليه بقى؟ يقول ولهذا كان الشرك في هزا - 00:02:17

هذه الامة اخفى من دبيب النمل. يبقى الشرك مش كل حاجة واحدة. فيه شرك آآ اكبر وفيه شرك اصغر. فيه في شرك ظاهر وفي شرك خفي. الشرك اخفى من دبيب النمل. ويبيقول وفي الصحيح عن - 00:02:37

النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال تعس عبد الدرهم. تعس عبد الدينار. تعس عبد لطيفة تعس عبد الخميصة. تعس وانتكس. واذا شيئا فلتنتش. ان اعطي رضي وان منع سخط. ان اعطي رضي وان منع سخط. فسماه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:57 عبد الدرهم وعبد الدينار وعبد القطيفة وعبد الخميصة ذكر فيه ما هو دعاء وخبر. ايه هو الدعاء او الخبر؟ اللي هو تعس. تعس ديت اما انه بيدعى عليها. يعني ربنا يتعسه وهو الشقاوة اللي ضد السعادة. وانتكس يعني ربنا يصيبه بالانتكاس وبيدعى عليه كده تعس وانتكس - 00:03:27

واذا شيئا فلتنتش او انتنتش اللاتنين اللي هي النقش اخراج الشوكة من الرجل بالمنقاش. فيبيدعو عليه انو يصيبيو التعاشرة وانو يصيبيو الانتكاس والانسان ينقلب على راسه والعياذ بالله وكذا ان هو يصير امره في ضيق وخبال - 00:03:57

حتى انه اذا اصابته شوكة لا تخرج من رجله. يقول هذه حال من اذا اصابه شر لم يخرج منه ولم يفلح لكونه عيسى وانتكس فلا نال المطلوب ولا خلص من المكروه. ده اما ان يكون دعاء عليه واما ان يكون ايه؟ خبر - 00:04:17

النبي صلى الله عليه وسلم يخبر ان هناك من هو حاله انه تعس وانتكس واذا شيك فلا انتنتش والنبي صلى الله عليه وسلم آآ اي يوحى اليه فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم ده وحي. طيب مين عبد الدينار ومين عبد الدرهم؟ هو يبتدئ يفسره لنا هنا دلوقتي -

وليه النبي صلى الله عليه وسلم سماه عبد الدينار وسماه عبد الدرهم؟ قال لك ان عبد الدينار ده اللي بيخلص ويقاد للدينار. تيجي العبودية بيقى ده المحرك ليه؟ ده اللي بيقى باعث او سبب - 00:04:57

الدوافع اللي عنده انبعاساته طالعة من هنا من ايه؟ من الخضوع للدينار والدرهم. طب الخضوع للدينار والدرهم ده ايه؟ ده حالين. حال من انه يؤسر هو نفسه او يؤسر اه ما يجلب له الدينار والدرهم ولو مخالف - 00:05:17

لامر الله ولو سيقع فيما حرم الله. بيقى ديت ايه؟ نوع العبادة هنا ايه؟ شرك اصغر. صح كده عبد الدرهم هنا بيقى في ايه؟ وقع في الشرك الاصغر. وفي واحد عبادة الدينار والدرهم عنده انه ييجي في وقت من الاوقات ويؤثر - 00:05:37

كفر على الاسلام ببيع دينه بعرض من الدنيا زائل. والعياذ بالله. بيقى يفعل الكفر ويرضى به ليه؟ لاجل الدرهم والدينار. بيقى دي بسبب عبادته للدينار والدرهم بيقى هنا كان الشرك ايه؟ اكبر. الشرك اكبر. نفس اللي هنقوله في الدينار والدرهم - 00:05:57

هنقوله في القطيفة والخميسة ليس الشياكة والوجاهة والمنزرة ديكورات القطيفة والخميسة والخمالة عشان بس يهمل الابواب دي.

بعض اخواننا بعض الاخوات بيكون الباب ده بيحتل من حياته جزء كبير جدا جدا. ويهمله - 00:06:17

ومع اهماله له يبدأ ينمو في القلب معاني سيئة. في مسألة الوجاهات والمنزرة والمظهرة وامر اه السباب الفاخرة والسيارة الفاخرة المسكن الفاخر وغير ذلك. كل دي بقى مغبتها سيئة لازم ينتبه - 00:06:37

لازم ينتبه ولازم يلتفت للايه؟ للامر ده. ففكرة ان الانسان يهمل نفسه لحد ما تتضخم حاجات في حياته تنازع خصوصه لربنا سبحانه وتعالى اما اصلا واما كما كاما كما الواجب او كمال المستحب دى خطيرة جدا - 00:06:57

تعال كده كل واحد فينا يحاسب نفسه كده. هو حجم الدنيا في قلبه قد ايه؟ حجم الدينار والدرهم في قلبه قد ايه؟ الدينار والدرهم ده اللي بيخليله اترك الدعوة الى الله عز وجل. خليني اترك صلاة الفجر. اللي بيخليله يترك آآ حفظ القرآن اللي بيخليله يترك اعمال البر.

خليله يترك الدرس العلمي - 00:07:15

الشرع اللي بيخليله يترك التدريس والبذل للدين خطبة الجمعة. بصراحة ليه نعترف مع بعضنا؟ الحديث دى ما تقلش الحديث في الصحيحين. فالامر ده محتاجين ناخذ بالنها منه جدا النبي لما قالوا ما قالوش هباء كده. صلى الله عليه وسلم. النبي لما قالوا ما قالوش ايه؟ هباء كده. ده ده وحي من يوحى - 00:07:35

وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. فننتبه لهذا الامر. فهو بيقول بقى ايه وهذا حال من عبد المال وقد وصف ذلك بأنه النبي صلى الله عليه وسلم وصفنا ازا اعطي رضي - 00:07:54

وازا منع سخط. كما قال تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون. فرضاهم لغير الله وسخطهم لغير الله. وهكذا حال من كان متعلقا برئاسة - 00:08:11

او بصورة ونحو ذلك من اهواه نفسه ان حصل له هزا الامر الرئاسة او الصورة رضي وان لم يحصل له سخط. التعلق بالصورة اللي هو بيحب امرأة او المرأة اللي بتحب رجل او العياذ بالله - 00:08:33

انتكست فطرته فوق في الشزوز اللي هو يحب المردان حسان الوجه من الذكران. فده امر في غاية السوء يقول قال فهذا عبد ما يهواه من ذلك وهو رقيق له از الرق وده معنى لطيف جدا لابن تيمية. الرسالة اسمها رسالة العبودية. خل بالك يا عبد الله ازا ي ان ممكنا واحد بيقى مسلم وباهماله لقلبه - 00:08:47

باهماله لنفسه وتنفتح عليه ابواب من الهوى ومن الدنيا ومن شياطين الانس والجن ومن الزخارف بتاعة الدنيا المختلفة. ممكنا يسرق قلبه سرقة وهو لا يدرى. بيقول فهذا عبد ما يهواه من ذلك. اللي هو الرئاسة او الصورة او المال - 00:09:18

او الدينار او غير ذلك. وهو رقيق له. يعني هو عبد للحاجة اللي بتتأسر قلبه ده. از الرق والعبودية في الحق هو رق القلب وعبوديته.

فما استرق القلب واستعبده فهو عبده. اي فالقلب عبده. ولهذا قال الشاعر - 00:09:38

العبد حر ما قنع والحر عبد ما طمع. وقال القائل اطع مطامعي فاستعبدتني. ولو اني قنعت لكت حر. ويقال الطمع غل في العنق.

الغل اللي هو القيد يكون في العنق. والغل اللي هو الحقد اللي يكون في الاليه؟ في القلب - 00:09:58

الطعم غل في العنق وقيد في الرجل. فإذا زال الغل من العنق زال القيد من الرجل يعني الطمع ده اصله في القلب. بيفيض على الجوارح. ربنا يصلح قلوبنا. ويرى عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال الطمع فقر - 00:10:21

واليأس غنى. وان احدهكم اذا يأس من شيء استغنى عنه. اقول لك يعني ايه اذا يئس من شيء استغنى عنه انت اخر مرة حدست نفسك يكون عندك طيارة خاصة امتي؟ ما حصلتش. طب اخر مرة حطيت نفسك يكون عندك جزيرة. في في - 00:10:41  
المحيط الاطلنطي مسلا ولا انت بتضحكوا ازاي؟ ما خطروش في بالك. وبالتالي انت مش حاسس انك ناقصك حاجة. لكن لو واحد راكب عربية عربية مطلعة عين كل ما يمشي في كل ما يمشي في الشارع - 00:11:00

ايه اللي يحصل يشوف حد تاني راكب عربية وقمت بقى بنغير العربية اللي احنا راكبيتها دي بيقى عنده هنا ساعتها اسمه ايه طمع فالطعم ده ايه فكر الطمع ده ايه - 00:11:15

فقر اما الانسان لو يائس من حاجة ما اسموش فقير اصلا منها يمشي في دماغه اصلا ما تخطروش على بال اصلا فشوف بقى الانسان اللي ربنا بيكرمه ويصلح باله ويصلح قلبه - 00:11:29

فيزول عنه هزا ودا كلام ابن الخطاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. الحديث ده اخرجه الاثر ده اخرجه الامام احمد في الزهد كان استناده فيما قال. يقول وان - 00:11:43

تكن اذا يأس من شيء استغنى عنه. وهذا امر يجده الانسان من نفسه فان الامر الذي ييأس منه لا يطلبه ولا يطعم فيه. ولا بيقى قلبه فقيرا اليه. ولا الى من يفعله. واما اذا طمع في امر من - 00:11:53

الامور ورجاه فان قلبه يتعلق به فيصير فقيرا الى حصوله. والى من يظن انه سبب في حصوله. وهذا كن في المال والجاه والصور وغير ذلك. قال الخليل صلى الله عليه وسلم فابتغوا عند الله - 00:12:18

رزقا واعبدوه واشكروا له. ابتغوا عند الله. اعراب عند ايه فقدم الزرف هنا على اه المفعول اللي هو الرزق ليدل على ايه على الحصر والاختصاص يقول آآ فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون. فالعبد لابد له من رزق - 00:12:41

وهو محتاج الى ذلك بيقى الانسان لازم هيبيقى عنده هيحتاج للرزق طب انت محتاج له تتعلق بمين؟ وتطلب من مين؟ فاذا طلب رزقه من الله صار عبدا لله. الرزق ده عافية - 00:13:10

الرزق ده ولد الرزق ده ستر الرزق ده قضاء حوائج خلاص كده؟ دي كلها اسمها ايه؟ رزق كل اللي انت محتاجه. فتطلب من مين؟ من ربنا سبحانه وتعالى. اذا تعلقت بالله عز وجل فطلبت من الله صرت عبدا لله. فقيرا اليه - 00:13:27

واذا طلبهم لمخلوق صار عبدا لذلك المخلوق فقيرا اليه. بنسبة ولهذا كانت مسألة المخلوق محمرة في الاصل. المسألة اللي هي ايه الطلب السؤال يعني الطلب. اسمع بقى وانما ابيح لضرورة - 00:13:44

وفي النهي عنها احاديث كثيرة في الصحاح والسنن والمسانيد. قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال المسألة باحدهكم حتى يأتي يوم القيمة وليس في وجهه مزعة من لحم يبقي الانسان بيسأل بدون وجه حق - 00:14:07

فيتساقط لحم وجه المزعة القطعة تساقط موزع وجهي لا قطع اللحم من وجهه عقوبة له وللجزاء من جنس العمل كان بيتصدى للسؤال بايه وجه فالعقوبة تكون عالوجه نسأل الله السلامه. قال ومن سأل الناس وله ما يغبني - 00:14:27

جائت مسألته يوم القيمة خدوشا او خموشا او كدوشا في وجهه تمزيق في وجهي والعياذ بالله. وقال لا تحل المسألة الا لا تحل المسألة الا الذي غرم مفague الغرب اللي هو الاليه؟ الدين - 00:14:47

دين مفزع كبير لا يستطيع ان يتحمله. او دم موجع في قتل آآ خطأ في هدية في شيء فيحتاج ان هو يستعين عليه او فقر مدقع مدقع مأخوز من الدفعة اللي هي الارض يعني ما عندوش حاجة خالص التصدق بالارض. وهذا المعنى - 00:15:08

في الصحيح وفيه ايضا لان يأخذ احدكم حبله فيذهب فيحتطلب خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه اعطوه او منعوه الحديث ده فيه فوائد ابن عبدالبر وهو بيسرحها يقول لك ايه؟ وفيه - 00:15:31

ان العمل الشاق لا يكون سببا لترك التكسب والسؤال عشان الوقت لما نيجي نكلم واحد الكلمتين دولت مش عاجبه تقول له بقول لك ايه روحي اقف عند آآ مع الصناعية اللي بيروحوا يشتغلوا اليومية يطلع طوب ويطلع رمل يقول لك انا هروح اطلع اه روح طلع رمل وطلع طوب ايه المشكلة - 00:15:53

رح نصف في اي مكان. الناس اللي بتبني مبني او الناس اللي عندها اراضي عايزه تنضف فيها او حاجة. اشتغل معهم اليومين دي لك فيها ميت جنبه ولا متين جنبه وتعال - 00:16:15

ده عمل شاق ما هو النبي قال للراجل كده ياخز احدكم حبله فيذهب فيحترط ياخد الجبل ويطلع على الجبل ويطلع يكسر حطب او في الباية ويجيئه ده عمل شاق يبقى ده مش ميرر ان انت تترك العمل والكسب - 00:16:25

وتسهيل وتمد يدك دي مهمة جدا. خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه. لذلك العلماء بيقولوا حكم المسألة ايه المسألة محمرة الا بشرطين اول حاجة او الا بسبعين يعني السبب الاول ان يكون الانسان - 00:16:45

ليس لديه ما يغنيه ما عندوش حاجة فمن كان لديهما يغنيه فحرام عليه المسألة. السبب الثاني الا يكون قادرا على الكسب. فازا لم يكن لديه ما يغنيه ولكنه قادر على الكسب - 00:17:04

حرام عليه انه يسأل الناس في مرة واحد جاي لقى لنا المسجد كده ما شاء الله شاب طول بعرض حاجة تعجبك يعني حاجة يطول بعرض طول بعرض يعني ودخل بقى وسلم عليكم متخدس كده ينفع يشتغل في شركة واحد بالك وانا كذا وعايز والحكاية فاستنيت لما الناس صيدت كده وخدته على جنب قلت له يا اخي انت ربنا هيسألك على اللي انت بتعمله - 00:17:19

انت انت ايه اللي يمنعك انك تشتغل؟ قال لي انا ربنا هيسألني ده هيأسلكم انت وانت سايبين يقول لك يعني ينفع متكلم ينفع يشتغل مندوب مبيعات. وما شاء الله اللهم بارك يعني حاجة جسمى يعجبك يعني. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ايه اللي هو بيسهله - 00:17:40

انه يدخل عليك وكلمتين يعني يعني يتوقع كده ان بعض الناس هيستحي وانه ياخد منه حاجة خالص. طب ده ينفع؟ ده حرام ده حرام مش مباح ولا حاجة. فيبيقول آآ - 00:18:00

قال وما اتاك من هذا المال الحديث ده كده ده مهم جدا بقى. قال صلى الله عليه وسلم ما اتاك من هذا المال وانت غير سائل يعني ما طبتوش مش بس كده - 00:18:20

ايه كمان ولا مستشرف الاستشراف يعني ايه التطلع تطلع يعني مش بس ان انت ما طبتش بلسانك ده وحتى في عمل قلبي هنا لازم تاخد بالك منه. انك ما تتطلعش بقلبك للي في ايد الناس وانه يدوك حاجة منهم - 00:18:33

سبحان الله بقى! يبقى ما اتاك من هذا المال وانت غير سائل ما طبتهوش بلسانك ولا مستشرف تطلع له بقلبه بقلبك فخذه. وما لا يعني ولم كزلك فلا تتبعه نفسك - 00:18:50

فلا تتبعه نفسك. فكره اخز اخزه مع سؤال اللسان واستشراف القلب. وقال في الحديث الصحيح من يستغنى يغنه الله ومن يستعفف يغنه الله ومن يتصرّف الله وما اعطي احد عطاء خيرا واسع من الصبر. الحديث له قصة - 00:19:04

ان جه الانصار قوم فقراء منهم سأّلوا النبي صلى الله عليه وسلم قد اتاه عطاء من البحرين. من اللي هو آآ آآ الصدقات والجزي قسم بينهم الماء فطلبوها فقسم بينهم حتى نفذ ما عنده قال ان يكن عندي من خير - 00:19:27

لا ادخره عنكم ويبعدن قال لهم ايه بقى ومن يستغنى يغره الله ومن يستعفف العفة معناها ترك ما لا يحل ولا يحمل فترك سؤال الناس اسمه عفة التغافل عن اموالهم. وترك النظر لمحرم اسمه عفة التغافل عن التطلع للعورات. وترك - 00:19:51

الاختلاط المحرم اسمه عفة وترك الفواحش عفة وهكذا ترك ما لا يحل ولا يحمل يقول ومن يتصرّف الله. اللي هينزل به ضر وحرمان وفacaة فيتصبر يحبس نفسه. ودخول النساء هنا تفید الایه - 00:20:15

التكلف يتتكلف الامر مش من يتصرّف من يتتكلف الصبر بمشقة المكافأة ليه ايه يتصرّف الله يبقى ربنا هيرزقه الصبر وقام يقول لهم بقى معنى مهم جدا. يقولوا وما اعطي احد عطاء خيرا واسع من الصبر. العلماء بيسرحوا الحلة دي يقول لك ايه - 00:20:33

يعني لو واحد رزق مالا ده رزق ولا مش رزق؟ عطاء ولا مش عطاء؟ طيب يستحق نشكر ربنا عليه؟ ايوة طبعا. واحد تاني حرم المال نفس المال ده ولكنه صبرا - 00:20:55

فعطاء الصبر اوسع وخيرا من عطاء المال يبقى وما اعطي احد عطاء خيرا واسع منه الصبر. انا عايزك تطبق الامر ده على كل واحد فينا بقى. واحد حرم من اي رزق من اي نعمة - 00:21:10

يعني في بعض الناس يحرم من نعمة الزواج. بعض الناس يحرم من نعمة الاب والام. واحد الناس يحرم بنعمة الولد. واحد يحرم من نعمة العافية اي نعمة اما بقى يحرم منها. وربنا سبحانه وتعالى يرزقه عقب ذلك صبرا في قلبه. شعوره بان اللي هو حصل عليه من الصبر. اوسع وخيرا - 00:21:28

اما اعطاه غيره في هزا الباب يطيب قلبه ويطيب عيشه. يقول اوصى خواص اصحابه الا يسألوا الناس شيئا وفي المسند ان ابا بكر رضي الله عنه كان يسقط الصوت من يده العصاية بتاعتته. فلا يقول فلا يقول لاحد ناولني اياه. ويقول ان خليلي امرني الا اسأل - 00:21:48

ناس شيئا. حديث ابي بكر اسناد في مقال بس المعنى صحيح مروي في الصحيح من ايه؟ عن صحابة اه اه اخر ومن طرق اه اخر وفي صحيح مسلم وغيره عن عوف ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم بايعه في طائفة واسر اليهم كلمة خفية الا تسألوا الناس شيئا - 00:22:16

فكان بعض اولئك النفر يسقط الصوت من يده احدهم ولا يقول لاحد ناولني اياه. تحفظا روزا من المسألة اللي هي هتاخذ جزء من القلب ولو يسير جدا. ولو يسير جدا. وقد دلت النصوص على الامر بمسألة الخالق والنهي - 00:22:37

آ والنهي عن مسألة المخلوق في غير موضع كقوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب. يعني فارغب الى ربك وحده. ارغب اليه بالدعاء لوحده سبحانه وتعالى. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس اذا سألت فاسأله - 00:22:57 الله اذا استعنت فاستعن بالله. ومنه قول الخليل فابتغوا عند الله الرزق ولم يقل فابتغوا الرزق عند الله لان تقديم الطرف يشعر بالاختصاص والحصر. كأنه قال لا تبتغوا الرزق الا عند الله تعالى. وقد قال تعالى - 00:23:16

اسألا الله من فضله والانسان لا بد له من حصول ما يحتاج اليه من الرزق ونحوه ودفع ما يضره وكلا الامرين شرع له ان يكون دعاؤه لله. فلا يسأل رزقه الا من الله. ولا يشتكى الا - 00:23:34

الا اليه كما قال يعقوب عليه السلام انما اشكو بثي وحزني الى الله. العكس بقى طلب الرزق من الله والشكوى الى الله ايه عبادة وطاعة يؤجر عليها الانسان. والله تعالى ذكر في القرآن الهجر الجميل والصفح الجميل والصبر الجميل - 00:23:53

الهجر الجميل الذي لا اذى فيه هجر بلا اذى. والصفح الجميل اي صفح بلا معايبة. والصبر الجميل قبر بغير شكوى الى المخلوق. ولهذا قرئ على احمد بن حنبل رحمة الله في مرضه - 00:24:16

ان طاووسا كان يكره انين المريض ويقول انه شكوى. فما ان احمد حتى مات فرحمهم الله وكانوا من اكثر الناس تحريرا آآآ السنة وتحريها معاني الایمان العليا. واما الشكوى الى الخالق فلا تنافي الصبر الجميل. فان يعقوب قال فصبر جميل - 00:24:33

وقال انما اشكو بثي وحزني الى البت الهم الكبير جدا اللي بيعجز الانسان عن كتمانه فيحتاج ان بيته للناس ما يعرفش يكتمه لازم بيص لحد. طب انا الهم ده ربنا سبحانه وتعالى خلق الانسان ويعلم ما في نفسه. قال لك لما يبقى عندك هم كبير ومش طايق حد - 00:25:03

هتعمل ايه؟ قال لك قم صل ناجي ربنا سبحانه وتعالى بالهم ده. بث الهم لربنا سبحانه وتعالى. فآ الواحد فينا يعمل ايه؟ يروح يكلم مخلوق زيه يشكي له وده لا حرج فيه ان لم يكن فيه تساقط على فكرة بالمناسبة. الشكوى للمخلوق لا حرج شرعا فيها ان لم يكن فيها تساقط. ان هي كانت من باب - 00:25:23

والا خبار لكن اللي يعاب على الانسان ايه بقى انه ينسى الباب الزي لا يغلق في وجه سائل. باب الله سبحانه وتعالى. الباب الزي لا يغلق في وجه سائل. قال وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:25:48

يقرأ في الفجر بسورة يونس ويوفى والنحل فمر بهذه الآية في قراءته اللي هي في سورة ايه؟ يوسف. انما اشكو بشي وحزني الى الله. فبكى حتى سمع نشيد من اخر الصحف. ليه سيدنا عمر كان بي بكى - 00:26:02

العند الآية ديت سيدنا عمر ولـي امر المسلمين. دولة متراـمية الاطراف افتحـت عليه ابواب كـثير جدا. وفي شوف الروم ودولـه في مصر وفي شمال افريقيا وحـينا حاجة كبيرة جدا. وكل دـيت مـحتاجـة اـئـمة - 00:26:23

وعلمـاء وقادـاء وقـادة صـح؟ وبـعـدين مـين اللي يـقـوم بالـمـسـؤـلـيـة عـلـى الـوـجـه الـاـكـمـلـ. فـكـان يـقـول تـمـنـوا. فـي وـاحـد يـقـول اـتـمـنـى مـلـء هـذـه الدـار زـهـب اـنـفـقـه فيـ سـبـيل اللهـ. هـحـاـول اـتـمـنـى مـلـء هـذـه الدـار فـضـة وـالـفـقـه فيـ سـبـيل اللهـ - 00:26:42

هـوـ الليـ اـتـمـنـى مـلـء هـذـه الدـار رـجـال مـسـلـ اـبـي عـبـيـدةـ. عـامـرـ بـنـ الـجـرـاح رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضـاهـ. اـسـتـعـمـلـهـمـ فيـ دـيـنـ اللـهـ. يـعـنـيـ لوـ عنـديـ سـيـدـناـ اـبـوـ عـبـيـدةـ دـهـ مـيـتـ نـسـخـةـ كـانـواـ هـيـفـوـقـواـ لـنـاـ الدـوـلـةـ الـاسـلـامـيـةـ. هـوـ كـدـهـ كـلـامـ سـيـدـناـ عمرـ. وـكـانـ يـقـولـ اللـهـمـ اـشـكـوـ اـلـيـكـ - 00:27:02

جلـدـ الفـاجـرـ وـعـجـزـ الثـقـةـ. الثـقـةـ يـعـنـيـ الشـخـصـ الـمـسـلـمـ الليـ عـلـىـ الـمـنـهـجـ الـحـقـ. الـاـمـيـنـ بـسـ كـسـلـانـ حـزـينـ ماـ يـتـحـرـكـشـ وـالـفـاجـرـ الـلـيـ هوـ اـمـاـ مـشـ مـسـلـمـ اـصـلـاـ اوـ اـمـاـ صـاحـبـ بـدـعـةـ وـاـمـاـ فـاسـقـ - 00:27:21

جلـدـ ماـ بـيـنـاـمـشـ ماـ بـيـفـحـرـ فـيـ الـارـضـ وـيـنـزـمـ وـيـرـتـبـ وـيـدـيـرـ وـيـقـعـدـ فـسـيـدـناـ عـمـرـ كـانـ يـقـولـ سـبـانـ اللـهـ! سـبـانـ اللـهـ شـعـورـهـ بـالـمـسـؤـلـيـةـ وـانـ هوـ مـسـئـولـ قـدـامـ رـبـنـاـ عـنـ الـاـمـةـ كـلـهـاـ. وـشـعـورـهـ بـالـعـجـزـ عـنـ تـوـفـيرـ الرـجـالـ الـلـيـ يـقـوـمـواـ بـالـمـسـؤـلـيـةـ دـيـتـ - 00:27:41

اماـ يـسـتـشـعـرـ بـقـىـ انـماـ اـشـكـوـ بـشـيـ وـحـزـنـىـ الـلـيـ فـيـبـيـثـ الـلـهـ فـيـبـيـثـ الـلـهـ رـبـنـاـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ. فـيـبـيـكـيـ بـكـاءـ شـدـيدـ يـسـمـعـ بـكـاؤـهـ مـنـ وـرـاءـ الصـفـوفـ. وـمـنـ دـعـاءـ مـوـسـىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اللـهـ لـكـ الـحـمـدـ وـالـلـهـ الـمـشـتـكـيـ. وـدـهـ الشـاـهـدـ الـلـيـ الـمـشـتـكـيـ وـاـنـتـ الـمـسـتـعـانـ - 00:28:01

وـبـكـ الـمـسـتـغـاثـ عـلـيـكـ التـكـلـانـ وـلـاـ حـوـلـ وـلـاـ قـوـةـ إـلـاـ بـكـ. وـفـيـ الـدـعـاءـ الـذـيـ دـعـاـ بـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ فـعـلـ بـهـ اـهـلـ الطـائـفـ ماـ فـعـلـوـهـ الـدـعـاءـ دـهـ جـمـيـلـ الشـيـخـ الـلـابـانـيـ ضـعـفـ اـسـنـادـ وـقـالـ اـسـنـادـ مـعـضـلـ اـبـنـ كـسـيـرـ كـانـ لـهـ كـلـامـ عـنـ الـاـثـرـ دـهـ كـلـامـ جـمـيـلـ بـرـضـوـ نـقـولـهـ كـانـ يـقـولـ وـهـلـ - 00:28:23

هـذـاـ الـاـثـرـ اـنـوـارـ الـنـبـوـةـ بـادـيـةـ عـلـيـهـ. الـكـلـامـ دـهـ اـهـوـ عـلـيـهـ اـنـوـارـ الـنـبـوـةـ. قـالـ وـشـهـرـتـهـ تـغـنـيـ عـنـ اـسـنـادـ وـشـهـرـتـهـ تـغـنـيـ عـنـ اـسـنـادـ. اـيـهـ الـاـثـرـ الـلـيـ هوـ بـتـاعـ اـيـهـ بـعـدـ مـاـ سـيـدـنـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اوـذـيـ مـنـ اـهـلـ الطـائـفـةـ. حـجمـ - 00:28:43

يـعـنـيـ تـخـيـلـ مـاـ سـيـدـةـ عـائـشـةـ بـتـقـولـ لـهـ هوـ فـيـ حـاجـةـ مـرـتـ عـلـيـكـ اـسـوـاـ مـنـ يـوـمـ اـحـدـ؟ يـوـمـ اـحـدـ يـعـنـيـ قـتـلـ سـبـعـونـ مـنـ خـيـرـ الصـحـابـةـ وـمـثـلـ بـجـسـدـ حـمـزـةـ وـقـتـلـ مـصـعـبـ اـبـنـ عـمـيـ - 00:29:03

كـاتـ يـوـمـ غـمـ رـبـنـاـ قـالـ كـدـهـ فـاـصـابـكـمـ غـمـ فـاـثـابـكـمـ غـمـ بـغـمـ. عـلـىـ التـفـسـيرـ اوـجـهـ التـفـسـيرـ يـقـولـ لـكـ غـمـ اـيـهـ؟ مـتـصلـ بـغـمـ. مـاـ هـيـ فـيـهاـ اوـجـهـ الـاـيـةـ دـيـ منـ اوـجـهـ فـاـنـهـ اـيـهـ فـاـصـابـكـمـ فـاـثـابـكـمـ غـمـ بـاـيـهـ؟ بـغـمـ يـعـنـيـ غـمـ مـتـصلـ بـغـمـ. لـاـ حـوـلـ وـلـاـ قـوـةـ إـلـاـ بـالـلـهـ. غـمـ شـدـيدـ جـداـ. يـقـولـ لـهـاـ اـهـ فيـ يـوـمـ كـانـ عـنـديـ اـشـدـ مـنـ يـوـمـ - 00:29:13

الـغـمـ دـهـ. اـيـهـ بـقـىـ قـالـ لـهـاـ الـيـوـمـ دـهـ اـهـوـ بـتـاعـ الطـائـفـ دـهـ. فـكـمـ الـحـزـنـ وـكـمـ الـاـسـىـ وـالـلـهـ الـلـيـ كـانـ فـيـ قـلـبـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـيـهـ؟ فـبـقـىـ يـدـعـوـ اللـهـ اـنـيـ الـلـهـ اـشـكـوـ ضـعـفـ قـوـتـيـ وـقـلـةـ حـيـلـتـيـ وـهـوـانـيـ عـلـىـ النـاسـ - 00:29:33

يـاـ اـرـحـمـ الـرـاحـمـيـنـ. اـنـتـ رـبـ الـمـسـتـضـعـفـيـنـ. وـاـنـتـ رـبـ رـبـيـ. اللـهـمـ الـلـيـ مـنـ تـكـلـنـيـ. الـلـهـمـ اـمـ الـلـيـ عـدـوـ مـلـكـتـهـ اـمـرـيـ؟ اـنـ لـمـ يـكـنـ بـكـ غـضـبـ عـلـيـ فـلـاـ اـبـالـيـ غـيـرـ اـنـ عـاـفـيـتـكـ - 00:29:53

وـسـعـواـ لـيـ. اـعـوـذـ بـنـورـ وـجـهـ الـذـيـ اـشـرـقـتـ بـهـ الـظـلـمـاتـ. وـصـلـحـ عـلـيـهـ اـمـرـ الـدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ اـنـ يـنـزـلـ بـيـ سـخـطـكـ اوـ يـحـلـ عـلـيـ غـضـبـكـ. لـكـ الـعـتـبـيـ حـتـىـ تـرـضـىـ. وـلـاـ حـوـلـ وـلـاـ قـوـةـ - 00:30:13

اـلـاـ بـكـ. بـيـقـىـ كـلـامـ اـبـنـ كـثـيرـ صـحـ وـلـاـ لـاـ؟ وـكـلـماـ قـوـيـ طـمـعـ الـعـبـدـ فـيـ بـفـضـلـ اللـهـ وـرـحـمـتـهـ وـرـجـائـهـ لـقـضـاءـ حـاجـتـهـ وـدـفـعـ ضـرـورـتـهـ قـوـيـتـ عـبـوـدـيـتـهـ لـهـ. لـذـكـ اـنـاـ بـنـصـحـ نـفـسـيـ وـاخـوـانـيـ لـوـ حـدـ فـيـنـاـ نـزـلـ بـهـ هـمـ - 00:30:33

حـدـ مـزـعـلـ قـوـيـ قـوـيـ ماـ هـوـ دـهـ اـسـمـهـ هـمـ وـغـمـ وـعـشـانـ تـعـرـفـ قـدـرـ الـعـمـ رـبـنـاـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ وـهـوـ بـيـحـكـيـ قـصـةـ يـوـنـسـ قـالـ وـالـزـنـونـ اـذـ ذـهـبـ مـفـاضـبـاـ فـظـنـ اـنـ لـنـ نـقـدـرـ عـلـيـهـ فـنـادـيـ فـيـ الـظـلـمـةـ اـنـ لـاـ الـلـهـ اـلـاـ اـنـتـ سـبـانـكـ اـنـيـ كـنـتـ مـنـ الـظـالـمـيـنـ. فـاـسـتـجـبـنـاـ لـهـ وـنـجـيـنـاهـ اـيـهـ؟ الـغـمـ.

مع ان هو كان متعرض للموت - 00:30:53

وكان في بطن حوت بس كان اسوأ واشد واعزم ما نزل بقلبه من الالم كان الايه؟ الغم هي دي سبحان الله معنى حطه في نفسك كده. فالغم ده سبحان الله ربنا يعافينا واياكم. فاي واحد فينا ينزل به غم بقى بسبب بقى آآ - 00:31:13

اه شيعه فاته من الدنيا فوات مال فوات صحة فوات رزق فوات اي شيء. يقول لك مش عارف اصلي لأن ادخل صلي واشكى لربنا قوله يا رب عوضني قوله يا رب ارزقني الصبر يا رب لا تحرمني الاجر يا رب لا تفتني دخل - 00:31:33

الهم والغم بتاعك جوة الصلاة تقوم تحولي الامر ده لاييه؟ لعبادة. طب واحد قلقان نزل به شيعه يقلقه موهوم الوهم ده لو نزل بواحد ممكни يخليه كده. عارفين قصة قصة الملك اللي كان بدين واللي عايز يخس ده - 00:31:53

هيدى القصة ديت ولا الوائل مين اللي يخسنسني ومش عارف ايه فواحد بقى قال له انا بس هي المشكلة ان انت قدامك سنة وتموت وتموت كده. قال له انت عارف في نهاية الموضوع ده ايه اللي ممكни يحصل لك؟ في النهاية ايه اللي حصل له؟ خس. هو خس بایه بقى؟ من الخوف والوهم والفكر حتى دي - 00:32:13

بتحصل لناس كتير ممكنا لو واحد تعب شوية كده وراح لدكتور ولا بتابع وساعات في دكتورة ربنا يحفزهم يعني يعني ايه عنده كلام كده آآ قاتل. في مرة بيقول لواحد ايه - 00:32:33

الواحد من عندنا من البلد كده شاب زي حالاتنا كده رايح مع ابوه والراجل ده الشاب ده تعبان يعني فالدكتور بيقول له يا حاج هو انت عندك عيال غيره قدامه. فقال له يا دكتور هو انا ما فيش فيها حاجة نافعة خالص! يعني انا ما عدش فيه حاجة نافعة خالص! المهم - 00:32:43

الشاب ده والاخ ده يعني ايه اللي حصل؟ ما كانش ناوي يمشي على رجله وهو طالع بالعيادة. نزلوه واتصال. ما هو بقى حطمه. يعني ايه باريحية برضو وبهدوء من غير اي مشاكل يعني واحد بالك ما هو اش حاسس ان عمل معها مشكلة. ببقى الانسان لو اصابه شيء او اصابه ضر آآ هم معين لو - 00:33:03

خايف من حاجة معينة يعمل ايه؟ وشوف قصة سيدنا موسى والخوف فاصبح في المدينة خائفا يتربّع وبعدين فخرج منها خائفا يتربّع ولما توجه تلقاء مدينة قال عسى ربى ان يهدئني سواء السبيل ربى نجني من القوم الظالمين. كل ده بقى هو حاطط الخوف محرك للايه - 00:33:23

للدعاء والافتقار وغير ذلك. طيب. بيقول واه اه وكلما قوي طمع العبد في فضله ورحمته ورجائه لقضاء حاجته ودفع ضرورته قويت عبوديته له وحربيته مما سواه. فكما ان طمعه في المخلوق يوجب - 00:33:41

العبودية له فيأسه منه يوجب غنى قلبه عنه. كما قيل استغني عن من شئت تكن آآ نظيره. وافضل على ان شئت تكن اميره واحتج الى من شئت تكن اسييره. فكذلك طمع العبد في ربه ورجاءه له يوجد - 00:33:59

العبودية له واعراض قلبه عن الطلب من الله والرجاء له يوجب انصراف قلبه عن العبودية لله. لا سيما من كان يرجو المخلوق ولا الخالق بحيس يكون قلبه معتمدا اما على رئاسته وجنوده - 00:34:19

وابتعاه ومماليكه واما على اهله واصدقائه واما على امواله وذخائره واما على ساداته وكبرائه كمالكه وملكه وشيخه ومخدومه وغيرهم. من هو قد مات او يموت كمالكه وملكه وشيخه ومخدومه وغيرهم. من هو - 00:34:35

وقد مات او يموت. قال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بالذنب عباده خبيرا شوف توكل على الحي طب ما هو الحي يعني لا يموت. بس مش تأكيد المعنى ده. يعني افتكر دايما ان ربنا هو اللي مش هيموت سبحانه وتعالى لا - 00:34:55

لا يزول ولا يحول سبحانه وتعالى. فهو احق من تتوكل عليه وتعلق قلبك به سبحانه وبحمده. قال وكل من علق قلبه بالمخلقين ان ينصره او يرزقه او ان يهدوه. خضع قلبه لهم. وصار فيه من العبودية لهم بقدر ذلك. وان كان في - 00:35:15

في الظاهر اميرا لهم مدبرا لامورهم متصرفا فيهم. فالعالق ينظر الى الحقائق لا الى الظواهر. يقول لك الملك او الرئيس او الوزير او

اللي هو الكبير اللي حواليه منه اتباعه وخدم وعساكر. مين مفتقر لمين؟ اه هو مفتقر لهم وهم مفتقرین ليه - 00:35:35

هو في الحقيقة فقير اليهم مأسور لهم وزي ما قلنا قبل كده الكلام اللي كان بيقوله صلاح نصر كان يقعد كده في بعض سهرته الماجنة اقول لكم حاجة انا مش هبعث لكم عبدالناصر النهاردة في بيته. وجه رافع التليفون. بص يا رئيس احنا رصدنا مخطط خطير لاغتيالك. سبب القصر النهاردة وما تبتش فيه. حاضر - 00:35:57

واحد بالك؟ اه تخيل بقى كده وده فعلا امر جرت به العادة. قال ويضرب بقى مسال هنا مهم جدا فالرجل اذا تعلق قلبه بأمرأة ولو كانت مباحة له. المباحة اللي هي ايه؟ الزوجة او ملك اليمين - 00:36:19

بيقى قلبه اسيرا لها تحكم فيه وتتصرف بما تريده. وهو في الظاهر سيدها لانه زوجها قالت يا ويلات يا ويلاته اللد وانا عجوز هزا بعلي شيخا بعلي عن سيدى والقى سيدها لدى الباب. فالزوج له منزلة على امرأته وللرجال عليهن درجة. المفروض هو في الظاهر السيد اهو قوام ايده بس عشان هو - 00:36:39

ومتعلق بها جدا ايه اللي بيحصل بقى؟ بيقول وهو في زاهر سيدها لانه زوجها ومالكها. ولكنه في الحقيقة هو اسيراها ومملوكها. لا سبما اذا علمت بفقره اليها وعشقه لها وانه لا يعتاد عنها بغيرها. فانها حينئذ تحكم فيه. تحكم السيد القاهر الظالم - 00:37:04

في عبده المقهور الذي لا يستطيع الخلاص منه. بل اعظم. فان اسر القلب اعظم من اسر البدن واستعباد القلب اعظم من استعباد البدن. فان من استعبد بدنه واسترق لا يبالي اذا كان قلبه مستريحا من ذلك مطمئنا - 00:37:25

بل يمكنه الاحتيال في الخلاص. بيقى الباقي الانسان ممكنا جسمه يتحبس. ممكنا زي سيدنا يوسف كده. او زي ما وقع للصالحين. لكن جسمه محبوس وقلبه حر طليق ينطلق للسماءات فيسجد تحت العرش. ما حدش ماسكه. اما اذا كان - 00:37:43

قلبه الذي هو ملك الجسم رقيقا مستعبد. متىما. يعني عبدا لغير الله. والنتيجة اعلى من اعلى مراتب المحبة اللي هو مع العبودية. فهو الزل والاسر الممحض. والعبودية الذليلة لما استعبد القلب. قال وعبودية القلب واسره هي التي - 00:38:03

عليها الثواب والعقاب. فان المسلم لو اسره كافر او استرقه فاجر بغير حق لم يضره ذلك اذا كان قائمًا بما يقدر عليه من الواجبات. ده بالعكس هيكون له اجره ايه - 00:38:23

مرتين مش كده ثلاثة يعطون اجرهم مرتين. ورجل ادى حق ربها وحق ايه؟ مواليه. مش دي في الحديث؟ يعني العبد اللي هو استرق واتقى ربنا سبحانه وتعالى وادى حق ماليه ده له اجره مرتين. قال واما من استعبد قلبه فصار عبدا لغير الله - 00:38:40

يضره ذلك كل الضرر ولو كان في الظاهر ملك الناس. فالحرية حرية القلب والعبودية عبودية القلب. كما ان الغنى غنى النفس قال النبي عليه الصلاة والسلام ليس الغنى عن كثرة العرض وانما الغنى غنى النفس. وهذا لعمر الله. ده قسم يعني وحياة ربنا يعني - 00:39:01

وهذا لعمر الله. اذا كان قد استعبد قلبه سورة مباحة. يعني شخصية مباح زوجته او ملك يمينه او غير ذلك فاما من استعبد قلبه صورة محرمة. امرأة او صبي الشواد المجرمون. فهذا هو العذاب الذي لا يدانيه عذاب - 00:39:21

وهؤلاء عشاق الصور من اعظم الناس عذابا واقلهم ثوابا. باقلهم ثوابا. فان العاشق لصورة اذا بقى متعلقا بها عبدا لها اجتمع له من انواع الشر والخسران والفساد. ما لا يحصيه الا رب العباد. ولو سلم من فعل الفاحشة الكبرى اللي هي الزنا او اللواط - 00:39:41

فدوام تعلق القلب بها بلا فعل الفاحشة اشد ضررا عليه ممن يفعل ذنبها ثم يتوب منه ويزول اثره من قلبه عشان كده لما حد فينا يلاقي نفسه متعطل في السير الى الله مش عارف ينطلق مش عارف ينطلق في الصلاة صلاة الجماعة ولا قراءة القرآن ولا - 00:40:01

القيام لربنا ولا الصيام ولا البذل في الدعوة ولا العمل للدين. يعرف ان قلبه مخطوف منه. قلبك مسروق. قلبك مأسور. ايه اللي اسره بقى حب امرأة ممكنا تكون مباحة ممكنا تكون زوجتك حب ولد ممكنا تكون ابتك. آآ حب مال حب شهرة. ممكنا قال قلبك مأسور واحد متعلق بمعاصي قديمة كان بيشرب - 00:40:21

المخدرات زمان ولسه متعلق بالبلاوي ديت. واحد قلبه متعلق بحاجة محرمة بعشق لامرأة محرمة. انت ايه اللي مخليك متعطل في السارق الله عز وجل؟ قلبك فيه مشكلة. العربية اللي بيحركها المotor المكتنة بتاعتها. انت المكتنة عندك فيها مشكلة. الواحد كل واحد

فينا يراجع نفسه بقى في ايه اللي مش مخليني انطلق ؟ ايه اللي مش مخليني اجري في طريق ربنا سبحانه وتعالى - [00:40:41](#)  
هو بيحطها بيقول لك ابن تيمية ايه ؟ طبيب. يحط ايده على المرض اهو. بيقولوا يا عشاق السور هؤلاء يشبهون بالسكارى والمجانين.  
كما قيل سكرانين سكر هوى وسكر مدامة ومتى افاقه من به سكران. وممكنا - [00:41:01](#)

ممكن تبقى سكران سكر هوى وسكر ندامة يعني انا سكران بسكر الهوا وسكر الندامة اللي هو ايه ادامة الایه المتعلقة بهذا الامر ولا حول ولا قوة الا بالله ومتى افاقه من به سكرانه ؟ ومجنون بقى مجنون ليه ؟ كانوا بيقولوا له ايه ؟ قالوا جنت بمن تهوى. قولوا له انت اتجنت بحب المست - [00:41:21](#)

فقلت لهم العشق اعظم مما بالمجانين. العشق لا يستفيق الدهر صاحبه وانما يصرع المجنون في الحين يا ربتي اتجنت. ده المجنون بيجي له شوية ويعقل. لكن اللي زي حالاتي كده الهميل ماسك فيه طول ما هو عايش. كان بيحج يا راجل بيحج. شف بقى الحج ده - [00:41:41](#)

وهو بيطوف بالكعبة. سمع واحد بيقول يا ليلي قاعد يصوت ويعيط ويرجع تاني للنفس اللي كان فيه. لا حول ولا قوة الا بالله. ربنا يعافينا واياكم من البلاء ده. العشق ده بيأسر القلوب ربنا يعافينا - [00:42:01](#)

يقول ومن اعظم اسباب هذا البلاء اعراض القلب عن الله. والله هو ابن القيم ابن ابن تيمية الطبيب الماهر بيشخص لنا المرض اهو ايه المرض من اعظم اسباب هزا البلاء اعراض القلب عن الله. فان القلب اذا زاق طعم عبادة الله - [00:42:11](#)  
العبادات القلبية والاخلاص له. لم يكن عنده شيء قط احلى من ذلك ولا اذ ولا امتنع ولا اطيب طب العلاج يا ابن تيمية ؟ قال لك العلاج العكس. والانسان لا يترك محبوبا الا بمحبوب اخر يكون احب اليه منه. او خوفا - [00:42:34](#)

من مكروه فالحرب الفاسد علاجه انما ينصرف القلب عنه بالحب الصالح او بالخوف من الضرر. يبقى ابن تيمية بيضرب لها بيعمل لها روشتتين دي الروشتة فيها يدويا دلوقتي. اللي مبتلى بحب امرأة سواء - [00:42:54](#)  
هتحل او لا تحله واستولت على قلبه. كتير من الشباب المهووس حب البنات في السنة والجامعة وال حاجات دي كلها. ايه اللي يعالج قلبك ده ؟ حاجتين. انك تحب ربنا فعلا وتتعلق بربنا فعلا وقلبك يمتلى بالمحبة دي. ده اول علاج. العلاج الثاني الخوف. قال تعالى في حق يوسف عليه السلام كذلك - [00:43:08](#)

لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين. فالله يصرف عن عبده ما يسوءه من الميل الى الصور والتعلق بها. ويصرف عنه الفحشاء بخلاصه لله. قال ولهذا يكون قبل ان يذوق حلاوة العبودية لله والاخلاص له. بحيس تغليه نفسه على اتباع هواها. فازا ذاق طعم - [00:43:28](#)

اخلاصي لله وقوى في قلبه انقهر له هواه. بلا كبير علاج. يعني بلا كبير مدافعة ومجاهدة. قال تعالى ان الصلاة عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر. اللي يخليك تقوم تصلي الفجر ايه ؟ ان حبك للصلوة يفوق حبك للنوم. حبك لربنا - [00:43:48](#)  
وقيامك بين يديه وانك تكون في عداد اللي قاموا في الفجر اعلى من حبك للزفة النوم في الوقت ده. اللي يخليك تتصدق ايه ؟ ان يكون حبك للصدقة وحبك ربنا وان يزكرك وان يغفر زنبك. اعلى من حبك للماء. هي كده يا اخواني. علاج امراض القلب بالمضاد بتاعه. قال تعالى - [00:44:08](#)

فان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. الصلاة الكاملة كما اراد الله. ولذكر الله اكبر. يعني ولذكر الله في بالتوحيد والتسبيح والدعاء وغير ذلك اكبر عند الله واعظم من مجرد الانتهاء عن الفحشاء والمنكر. والتفسير الثاني ولذكر الله للعبد. عند الملائكة وفي الملا الاعلى اكبر من - [00:44:28](#)

من ذكر العبد لربه في الصلاة. فان الصلاة فيها دفع لشر مكروه وهو الفحشاء والمنكر. وفيها تحصيل لخير محبوب وذكر الله وحصول هذا المحبوب اكبر من دفع ذلك المكروه. فان ذكر الله عبادة لله وعبادة القلب لله مقصودة لذاتها - [00:44:54](#)  
واما اندفاع الشر عنه فهو مقصود لغيره على سبيل التبع. هو بيسيير على الوجه الاول في التفسير لذكر الله اكبر اللي هو ايه ؟ ذكر الله داخل الصلاة اكبر من ايه ؟ الانتهاء عن الفحشاء والمنكر. قال والقلب خلق يحب الحق ويريده ويطلبها. اصل كل الناس قلبه فيه

علاجه ودواءه وطعامه وغازه الحق والميـل الى الله عـز وجلـ. فـلما عـرـضـتـ لـهـ اـرـادـةـ الشـرـ طـلـبـ دـفـعـ ذـلـكـ فـانـهـ تـفـسـدـ القـلـبـ كـمـاـ يـفـسـدـ  
الـزـرـعـ بـمـاـ يـبـنـتـ فـيـهـ مـنـ الدـغـلـ. يـبـقـىـ اـنـتـ بـتـرـزـعـ الـايـهـ ؟ـ النـبـاتـ فـيـ الـارـضـ - 00:45:34

جـنبـهـ بـيـطـلـعـ حـشـائـشـ ضـارـةـ تـاـكـلـ مـنـ الغـزـاءـ بـتـاعـ النـبـاتـ. يـبـقـىـ الـحـلـ ايـهـ تـشـيلـ الـحـشـائـشـ دـيـ. الـقـلـبـ فـيـهـ النـبـاتـ بـتـاعـهـ الـلـيـ هوـ يـحـبـ رـبـناـ  
وـيـمـيـلـ الـلـيـ. بـيـطـلـعـ جـنـبـ مـنـ اـرـادـةـ الشـرـ - 00:45:54

فـبـتـدـفـعـ ذـلـكـ تـدـفـعـ اـرـادـةـ الـخـيـرـ عـنـدـهـ الـحـلـ ايـهـ تـشـيلـ اـنـتـ بـالـقـلـبـ اـرـادـةـ الشـرـ دـيـ. وـلـهـزـاـ قـالـ تـعـالـىـ قـدـ اـفـلـحـ مـنـ زـكـاـهـاـ وـقـدـ خـابـ مـنـ دـسـهـاـ  
فـيـهـ تـفـسـيـرـيـنـ. قـدـ اـفـلـحـ مـنـ زـكـىـ نـفـسـهـ - 00:46:10

وـقـدـ خـابـ مـنـ دـسـ نـفـسـهـ. التـفـسـيـرـ الثـانـيـ قـدـ اـفـلـحـ مـنـ زـكـىـ اللـهـ نـفـسـهـ. وـقـدـ خـابـ مـنـ دـسـ اللـهـ نـفـسـهـ. دـوـلـ وـجـهـيـنـ فـيـ الـايـهـ ؟ـ فـيـ  
الـتـفـسـيـرـ. وـالـثـانـيـ اـقـرـبـ مـعـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ مـاـ اـخـتـارـوـشـ هـنـاـ لـاـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـسـتـدـلـ بـالـايـةـ دـيـتـ فـيـ حـدـيـسـ الـايـهـ ؟ـ الـقـدـرـ.  
اعـمـلـوـاـ فـكـلـ مـيـسـرـ لـمـاـ خـلـقـ لـهـ. وـقـالـ - 00:46:22

قـالـ تـعـالـىـ قـدـ اـفـلـحـ مـنـ تـزـكـىـ وـذـكـرـ اـسـمـ رـبـهـ فـصـلـ. وـقـالـ تـعـالـىـ قـلـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ يـغـضـوـاـ مـنـ اـبـصـارـهـمـ وـاحـفـظـوـاـ فـرـوـجـهـمـ. ذـلـكـ اـزـكـىـ لـهـمـ.  
وـقـالـ تـعـالـىـ وـلـوـلـاـ فـضـلـ اللـهـ عـلـيـكـمـ رـحـمـتـهـ مـاـ زـكـىـ مـنـكـمـ مـنـ اـحـدـ اـبـداـ. فـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ يـزـكـيـ الـعـبـدـ. وـالـعـبـدـ يـتـزـكـىـ. قـدـ اـفـلـحـ مـنـ تـزـكـىـ.  
وـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ يـزـكـيـ - 00:46:42

وـلـوـلـاـ فـضـلـ اللـهـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـتـهـ مـاـ زـكـىـ مـنـكـمـ مـنـ اـحـدـ اـبـداـ. فـجـعـلـ سـبـحـانـهـ غـضـ الـبـصـرـ وـحـفـظـ الـفـرـجـ هـوـ اـقـوـىـ تـزـكـيـةـ لـلـنـفـسـ. وـبـيـنـ انـ  
تـرـكـ الـفـوـاحـشـ مـشـ مـنـ زـكـاـةـ الـنـفـوـسـ، وـزـكـاـةـ الـنـفـوـسـ تـتـضـمـنـ زـوـالـ جـمـيـعـ الـشـرـوـرـ مـنـ الـفـوـاحـشـ وـالـظـلـمـ وـالـشـرـكـ وـالـكـذـبـ وـغـيـرـ ذـلـكـ - 00:47:02

قـالـ وـكـذـلـكـ طـالـبـ الرـئـاسـةـ وـالـعـلـوـ يـبـقـىـ اـتـكـلـمـ عـنـ عـاـشـقـ الـصـورـ. اـزـايـ بـتـدـمـرـ قـلـبـهـ وـبـتـأـسـرـ قـلـبـهـ ؟ـ كـذـلـكـ طـالـبـ الرـئـاسـةـ وـالـعـلـوـ فـيـ الـارـضـ  
قـلـبـهـ رـقـيقـ يـاـ سـلـامـ دـهـ جـاـيـةـ فـيـ وـقـتـهـاـ. قـلـبـهـ رـقـيقـ لـمـ يـعـيـنـهـ عـلـيـهـ - 00:47:23  
وـلـوـ كـانـ فـيـ الـظـاهـرـ مـقـدـمـهـمـ وـالـمـطـاعـ فـيـهـمـ. فـهـوـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ يـرـجـوـهـمـ وـيـخـافـهـمـ. فـيـبـزـلـ لـهـمـ الـاـمـوـالـ. كـلـ شـوـيـةـ زـادـ مـرـتـبـاتـهـمـ لـيـهـ ؟ـ هـوـ  
مـحـتـاجـ لـهـمـ. وـالـنـاسـ كـلـهـاـ تـصـوـتـ يـاـ عـمـ وـمـاـ فـيـشـ غـيـرـ النـاسـ دـيـتـ لـيـبـقـىـ لـازـمـ اـزـوـدـ مـرـتـبـاتـهـمـ. دـيـ مـشـ بـمـزـاجـهـ. دـهـ هـوـ مـأـسـورـ. فـيـبـزـلـ لـهـمـ  
الـاـمـوـالـ - 00:47:40

وـالـوـلـاـيـاتـ وـيـعـفـوـ عـمـاـ يـجـتـرـحـوـنـهـ لـيـطـيـعـوـهـ وـيـعـيـنـوـهـ يـقـولـ لـكـ مـاـ فـيـشـ حـدـ هـيـتـحـاـكـمـ. هـوـ كـدـهـ. لـاـنـ اـنـ تـيـمـيـةـ كـاـنـهـ كـاـنـ  
عـاـيـشـ مـعـنـاـ. خـلـيـ بـالـكـ هـوـ فـيـ الـظـاهـرـ رـئـيـسـ مـطـاعـ. وـفـيـ الـحـقـيـقـةـ عـبـدـ مـطـيـعـ لـهـمـ. وـالـتـحـقـيقـ اـنـ كـلـاـهـمـاـ فـيـهـ عـبـوـيـةـ لـلـاـخـرـ. وـكـلـاـهـمـاـ  
00:47:59

تـارـكـ لـحـقـيـقـةـ عـبـادـةـ اللـهـ. قـالـ وـاـذـ كـانـ تـعـاـونـهـمـاـ عـلـىـ عـلـوـ فـيـ الـارـضـ بـغـيـرـ الـحـقـ لـوـ الـاتـنـيـنـ بـيـتـعـاـونـوـنـاـ عـشـانـ يـحـصـلـ تـسـلـطـ فـيـ الـارـضـ  
بـغـيـرـ الـحـقـ كـانـ بـمـنـزـلـةـ الـمـتـعـاـونـيـنـ عـلـىـ الـفـاحـشـةـ. زـيـ الـلـيـ بـيـتـعـاـونـوـنـاـ عـلـىـ الـوـقـوـعـ فـيـ الـفـاحـشـةـ اوـ الـلـيـ بـيـتـعـاـونـوـنـاـ عـلـىـ قـطـعـ - 00:48:24  
الـطـرـيـقـ بـنـفـسـ الـايـهـ ؟ـ الـوـزـرـ. قـالـ فـكـلـ وـاـحـدـ مـنـ الـشـخـصـيـنـ لـهـوـاـذـ الـذـيـ اـسـتـعـبـهـ وـاـسـتـرـقـهـ مـسـتـعـبـدـ لـلـاـخـرـ. قـالـ وـهـكـذـاـ اـيـضـاـ طـالـبـ الـمـالـ.  
يـبـقـىـ بـرـضـوـ نـفـسـ الـلـيـ حـصـلـ فـيـ طـالـبـ فـيـ عـاـشـقـ الـسـوـرـ. وـطـالـبـ الـجـاهـ يـكـوـنـ فـيـ طـالـبـ الـمـاءـ - 00:48:41

يـبـقـىـ مـنـ كـتـابـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـتـخـلـيـ لـكـ التـقـسـيـمـ دـيـ تـيـجيـ كـدـهـ. تـلـكـ الدـارـ الـاـخـرـةـ نـجـعـلـهـ لـلـذـيـنـ لـاـ يـرـيـدـوـنـ عـلـوـاـ فـيـ الـارـضـ وـلـاـ فـسـادـاـ  
وـالـعـاقـبـةـ لـلـمـتـقـيـنـ. دـوـلـ اـرـبـعـةـ اـيـ اـقـسـامـ. دـوـلـ يـرـيـدـ عـلـوـاـ وـلـاـ يـرـيـدـ فـسـادـاـ. وـقـسـمـ يـرـيـدـ فـسـادـاـ وـلـاـ يـرـيـدـ عـلـوـاـ. وـقـسـمـ يـرـيـدـ فـسـادـاـ وـلـاـ عـلـوـاـ  
00:49:01

وـقـسـمـ لـاـ يـرـيـدـ عـلـوـاـ وـلـاـ فـسـادـاـ. الـتـلـاتـ اـقـسـامـ ضـاـيـعـيـنـ اـلـاـ رـاـبـعـ. تـلـكـ الدـارـ الـاـخـرـةـ نـجـعـلـهـ لـلـذـيـنـ لـاـ يـرـيـدـوـنـ عـلـوـاـ. يـبـقـىـ فـيـهـ وـاـحـدـ الـلـيـ عـاـيـزـ  
عـلـوـمـ بـسـ عـاـيـزـ يـبـقـىـ مـلـكـ عـاـيـزـ يـبـقـىـ رـئـيـسـ حـتـىـ لـوـ مـشـ هـيـسـرـقـ - 00:49:21  
حـتـىـ لـوـ مـشـ هـيـزـنـيـ حـتـىـ لـوـ مـشـ هـيـشـرـبـ خـمـرـةـ. حـتـىـ لـوـ مـشـ هـيـفـسـدـ. بـسـ اـهـمـ حـاجـةـ يـبـقـىـ اـيـهـ ؟ـ لـهـ عـلـوـ وـلـهـ تـسـلـطـ. وـفـيـهـ وـاـحـدـ تـانـيـ  
هـمـهـ كـلـهـ الشـهـوـاتـ مـحـرـمـةـ اـنـ شـاءـ اللـهـ يـاـ رـبـ يـقـعـدـ تـحـتـ الـكـبـارـيـ. اـنـ شـاءـ اللـهـ يـاـ رـبـ يـعـيـشـ فـيـ خـرـابـةـ. اـهـمـ حـاجـةـ يـشـرـبـ الـمـخـدـراتـ

ويقع في الفاحشة وانت هنا على كده. همه الفساد بس. وفيه واحد تالت - 00:49:35

انت عايز الاثنين زي اليهود الرئاسة والاييه؟ والفساد زي ابليس وفي واحد بقى لا عايز علو في الارض ولا عايز فساد في الارض دولة المتقون ودولة العاقبة لهم تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين - 00:49:55

هنقف عند ايه؟ وهزه الامور نوعان. ان شاء الله. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:50:15